

الإتحادية تؤيد الطعن بعشر من مواد قانون الشركة عدم دستورية ربط سومو بالنفط الوطنية

القانون وبقرار تعلق الامر بعملية تسويق النفط حيث ان ذلك من مهام وزارة النفط والشركة المرتبطة بها، وذلك لتعارضها مع المادة 112 من الدستور. والمادة 111 و80 و78 من أحكام المواد 111 و80 و78 من الدستور، والمادة 12 من قانون الشركة والتي نصت على - للشركة ان تعارضها مع احكام المواد 78 و80 من الدستور. وخلص الساموك الى ان المحكمة قررت رد بقبضة الطعون الواردة في الدعوى الموحدة المذكورة آنفاً وذلك لعدم تعارضها مع احكام الدستور ومع السياسة العامة للدولة المنصوص عليها في المادة 80 من الدستور، ولانها جاءت خیاراً تشريعياً لمجلس النواب وفق صلاحياته المنصوص عليها في المادة 61/اولا من الدستور.

المادة 16 من القانون التي نصت في الفقرة اولاً منها على استثناء الشركة والشركات المملوكة لها من قانون الادارة المالية وقانون الشركات العامة وقانون الجمارك وقانون اقامة الاجانب وقانون تنفيذ العقود الحكومية وتعليمات تسهيل تنفيذها وقانون بيع وايجار اموال الدولة وتعليمات تسهيل تنفيذها. ونصت الفقرة ثانياً منها على - يصدر مجلس الوزراء والقانون رقم (22) لسنة 2008 ويحدد ذلك النظام بصدوره مجلس الوزراء - الشركة نظاماً محل محل القوانين المستتةة والمنصوص عليها في الفقرة اولاً من هذه المادة كل على حده بما يضمن حقوق الخزينة العام وذلك لتعارضها مع احكام المادة 5 من الدستور التي لا تجوز الرقابة المالية عليها-، لتعارضها مع احكام المواد 78 و80 و111 و112 من الدستور، والمادة 12 من قانون الشركة والتي نصت على - للشركة ان تعارضها مع احكام المواد 78 و80 من الدستور. وخلص الساموك الى ان المحكمة قررت رد بقبضة الطعون الواردة في الدعوى الموحدة المذكورة آنفاً وذلك لعدم تعارضها مع احكام الدستور ومع السياسة العامة للدولة المنصوص عليها في المادة 80 من الدستور، ولانها جاءت خیاراً تشريعياً لمجلس النواب وفق صلاحياته المنصوص عليها في المادة 61/اولا من الدستور.

القانون وبقرار تعلق الامر بعملية تسويق النفط حيث ان ذلك من مهام وزارة النفط والشركة المرتبطة بها، وذلك لتعارضها مع المادة 112 من الدستور. والمادة 111 و80 و78 من أحكام المواد 111 و80 و78 من الدستور، والمادة 12 من قانون الشركة والتي نصت على - للشركة ان تعارضها مع احكام المواد 78 و80 من الدستور. وخلص الساموك الى ان المحكمة قررت رد بقبضة الطعون الواردة في الدعوى الموحدة المذكورة آنفاً وذلك لعدم تعارضها مع احكام الدستور ومع السياسة العامة للدولة المنصوص عليها في المادة 80 من الدستور، ولانها جاءت خیاراً تشريعياً لمجلس النواب وفق صلاحياته المنصوص عليها في المادة 61/اولا من الدستور.



صمامات: فنيو شركة النفط الوطنية يفتحون صمامات الانابيب النفطية



اياس الساموك

إلى مسيرة للشاشطين المناهضين للراسمالية وللفاشية في إطار تجمعات ضد قانون العمل. وتخشي السلطات حدوث فلتان في مدينتي بوردو وتولوز اللتين شهدتا أعمال عنف واسعة في الأسابيع الأخيرة. وكانت السلطات أحصت 184 ألف متظاهر في آخر سبوتين مع استعادة التحرك زخمه بعد عطل عيد الميلاد ورأس السنة. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى ارتفاع شعبية الرئيس إيمانويل ماكرون بينما تغيرت أخلافاً داخلية بين محتجي "السترات الصفراء" اتقسامات جديدة بعد القطعة بين زعيميهما إريك درويه وبريسلا لودوسكي. وجاءت هذه الانقسامات مع إعلان أفريد لوفافاسور وهماك شاهينيان وهما من أعضاء "السترات الصفراء" عن لائحة تجمع مبادرة المواطنين للانتماءات الأوروبية التي سجرى في أيار/مايو المقبل.

السترات الصفراء: فرنسا غاضبة طهران تتهم باريس بزعزعة استقرار المنطقة بعد تهديداتها بفرض عقوبات

إلى مسيرة للشاشطين المناهضين للراسمالية وللفاشية في إطار تجمعات ضد قانون العمل. وتخشي السلطات حدوث فلتان في مدينتي بوردو وتولوز اللتين شهدتا أعمال عنف واسعة في الأسابيع الأخيرة. وكانت السلطات أحصت 184 ألف متظاهر في آخر سبوتين مع استعادة التحرك زخمه بعد عطل عيد الميلاد ورأس السنة. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى ارتفاع شعبية الرئيس إيمانويل ماكرون بينما تغيرت أخلافاً داخلية بين محتجي "السترات الصفراء" اتقسامات جديدة بعد القطعة بين زعيميهما إريك درويه وبريسلا لودوسكي. وجاءت هذه الانقسامات مع إعلان أفريد لوفافاسور وهماك شاهينيان وهما من أعضاء "السترات الصفراء" عن لائحة تجمع مبادرة المواطنين للانتماءات الأوروبية التي سجرى في أيار/مايو المقبل.

إلى مسيرة للشاشطين المناهضين للراسمالية وللفاشية في إطار تجمعات ضد قانون العمل. وتخشي السلطات حدوث فلتان في مدينتي بوردو وتولوز اللتين شهدتا أعمال عنف واسعة في الأسابيع الأخيرة. وكانت السلطات أحصت 184 ألف متظاهر في آخر سبوتين مع استعادة التحرك زخمه بعد عطل عيد الميلاد ورأس السنة. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى ارتفاع شعبية الرئيس إيمانويل ماكرون بينما تغيرت أخلافاً داخلية بين محتجي "السترات الصفراء" اتقسامات جديدة بعد القطعة بين زعيميهما إريك درويه وبريسلا لودوسكي. وجاءت هذه الانقسامات مع إعلان أفريد لوفافاسور وهماك شاهينيان وهما من أعضاء "السترات الصفراء" عن لائحة تجمع مبادرة المواطنين للانتماءات الأوروبية التي سجرى في أيار/مايو المقبل.

إلى مسيرة للشاشطين المناهضين للراسمالية وللفاشية في إطار تجمعات ضد قانون العمل. وتخشي السلطات حدوث فلتان في مدينتي بوردو وتولوز اللتين شهدتا أعمال عنف واسعة في الأسابيع الأخيرة. وكانت السلطات أحصت 184 ألف متظاهر في آخر سبوتين مع استعادة التحرك زخمه بعد عطل عيد الميلاد ورأس السنة. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى ارتفاع شعبية الرئيس إيمانويل ماكرون بينما تغيرت أخلافاً داخلية بين محتجي "السترات الصفراء" اتقسامات جديدة بعد القطعة بين زعيميهما إريك درويه وبريسلا لودوسكي. وجاءت هذه الانقسامات مع إعلان أفريد لوفافاسور وهماك شاهينيان وهما من أعضاء "السترات الصفراء" عن لائحة تجمع مبادرة المواطنين للانتماءات الأوروبية التي سجرى في أيار/مايو المقبل.

إلى مسيرة للشاشطين المناهضين للراسمالية وللفاشية في إطار تجمعات ضد قانون العمل. وتخشي السلطات حدوث فلتان في مدينتي بوردو وتولوز اللتين شهدتا أعمال عنف واسعة في الأسابيع الأخيرة. وكانت السلطات أحصت 184 ألف متظاهر في آخر سبوتين مع استعادة التحرك زخمه بعد عطل عيد الميلاد ورأس السنة. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى ارتفاع شعبية الرئيس إيمانويل ماكرون بينما تغيرت أخلافاً داخلية بين محتجي "السترات الصفراء" اتقسامات جديدة بعد القطعة بين زعيميهما إريك درويه وبريسلا لودوسكي. وجاءت هذه الانقسامات مع إعلان أفريد لوفافاسور وهماك شاهينيان وهما من أعضاء "السترات الصفراء" عن لائحة تجمع مبادرة المواطنين للانتماءات الأوروبية التي سجرى في أيار/مايو المقبل.

إلى مسيرة للشاشطين المناهضين للراسمالية وللفاشية في إطار تجمعات ضد قانون العمل. وتخشي السلطات حدوث فلتان في مدينتي بوردو وتولوز اللتين شهدتا أعمال عنف واسعة في الأسابيع الأخيرة. وكانت السلطات أحصت 184 ألف متظاهر في آخر سبوتين مع استعادة التحرك زخمه بعد عطل عيد الميلاد ورأس السنة. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى ارتفاع شعبية الرئيس إيمانويل ماكرون بينما تغيرت أخلافاً داخلية بين محتجي "السترات الصفراء" اتقسامات جديدة بعد القطعة بين زعيميهما إريك درويه وبريسلا لودوسكي. وجاءت هذه الانقسامات مع إعلان أفريد لوفافاسور وهماك شاهينيان وهما من أعضاء "السترات الصفراء" عن لائحة تجمع مبادرة المواطنين للانتماءات الأوروبية التي سجرى في أيار/مايو المقبل.

إلى مسيرة للشاشطين المناهضين للراسمالية وللفاشية في إطار تجمعات ضد قانون العمل. وتخشي السلطات حدوث فلتان في مدينتي بوردو وتولوز اللتين شهدتا أعمال عنف واسعة في الأسابيع الأخيرة. وكانت السلطات أحصت 184 ألف متظاهر في آخر سبوتين مع استعادة التحرك زخمه بعد عطل عيد الميلاد ورأس السنة. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى ارتفاع شعبية الرئيس إيمانويل ماكرون بينما تغيرت أخلافاً داخلية بين محتجي "السترات الصفراء" اتقسامات جديدة بعد القطعة بين زعيميهما إريك درويه وبريسلا لودوسكي. وجاءت هذه الانقسامات مع إعلان أفريد لوفافاسور وهماك شاهينيان وهما من أعضاء "السترات الصفراء" عن لائحة تجمع مبادرة المواطنين للانتماءات الأوروبية التي سجرى في أيار/مايو المقبل.

فضيحة شبكات تبادل الزوجات تهز المجتمع المصري جدل بشأن الأذان الموحد بعد قرار الوزير وتصريح فنانة

إلى مسيرة للشاشطين المناهضين للراسمالية وللفاشية في إطار تجمعات ضد قانون العمل. وتخشي السلطات حدوث فلتان في مدينتي بوردو وتولوز اللتين شهدتا أعمال عنف واسعة في الأسابيع الأخيرة. وكانت السلطات أحصت 184 ألف متظاهر في آخر سبوتين مع استعادة التحرك زخمه بعد عطل عيد الميلاد ورأس السنة. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى ارتفاع شعبية الرئيس إيمانويل ماكرون بينما تغيرت أخلافاً داخلية بين محتجي "السترات الصفراء" اتقسامات جديدة بعد القطعة بين زعيميهما إريك درويه وبريسلا لودوسكي. وجاءت هذه الانقسامات مع إعلان أفريد لوفافاسور وهماك شاهينيان وهما من أعضاء "السترات الصفراء" عن لائحة تجمع مبادرة المواطنين للانتماءات الأوروبية التي سجرى في أيار/مايو المقبل.

إلى مسيرة للشاشطين المناهضين للراسمالية وللفاشية في إطار تجمعات ضد قانون العمل. وتخشي السلطات حدوث فلتان في مدينتي بوردو وتولوز اللتين شهدتا أعمال عنف واسعة في الأسابيع الأخيرة. وكانت السلطات أحصت 184 ألف متظاهر في آخر سبوتين مع استعادة التحرك زخمه بعد عطل عيد الميلاد ورأس السنة. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى ارتفاع شعبية الرئيس إيمانويل ماكرون بينما تغيرت أخلافاً داخلية بين محتجي "السترات الصفراء" اتقسامات جديدة بعد القطعة بين زعيميهما إريك درويه وبريسلا لودوسكي. وجاءت هذه الانقسامات مع إعلان أفريد لوفافاسور وهماك شاهينيان وهما من أعضاء "السترات الصفراء" عن لائحة تجمع مبادرة المواطنين للانتماءات الأوروبية التي سجرى في أيار/مايو المقبل.

إلى مسيرة للشاشطين المناهضين للراسمالية وللفاشية في إطار تجمعات ضد قانون العمل. وتخشي السلطات حدوث فلتان في مدينتي بوردو وتولوز اللتين شهدتا أعمال عنف واسعة في الأسابيع الأخيرة. وكانت السلطات أحصت 184 ألف متظاهر في آخر سبوتين مع استعادة التحرك زخمه بعد عطل عيد الميلاد ورأس السنة. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى ارتفاع شعبية الرئيس إيمانويل ماكرون بينما تغيرت أخلافاً داخلية بين محتجي "السترات الصفراء" اتقسامات جديدة بعد القطعة بين زعيميهما إريك درويه وبريسلا لودوسكي. وجاءت هذه الانقسامات مع إعلان أفريد لوفافاسور وهماك شاهينيان وهما من أعضاء "السترات الصفراء" عن لائحة تجمع مبادرة المواطنين للانتماءات الأوروبية التي سجرى في أيار/مايو المقبل.

إلى مسيرة للشاشطين المناهضين للراسمالية وللفاشية في إطار تجمعات ضد قانون العمل. وتخشي السلطات حدوث فلتان في مدينتي بوردو وتولوز اللتين شهدتا أعمال عنف واسعة في الأسابيع الأخيرة. وكانت السلطات أحصت 184 ألف متظاهر في آخر سبوتين مع استعادة التحرك زخمه بعد عطل عيد الميلاد ورأس السنة. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى ارتفاع شعبية الرئيس إيمانويل ماكرون بينما تغيرت أخلافاً داخلية بين محتجي "السترات الصفراء" اتقسامات جديدة بعد القطعة بين زعيميهما إريك درويه وبريسلا لودوسكي. وجاءت هذه الانقسامات مع إعلان أفريد لوفافاسور وهماك شاهينيان وهما من أعضاء "السترات الصفراء" عن لائحة تجمع مبادرة المواطنين للانتماءات الأوروبية التي سجرى في أيار/مايو المقبل.

إلى مسيرة للشاشطين المناهضين للراسمالية وللفاشية في إطار تجمعات ضد قانون العمل. وتخشي السلطات حدوث فلتان في مدينتي بوردو وتولوز اللتين شهدتا أعمال عنف واسعة في الأسابيع الأخيرة. وكانت السلطات أحصت 184 ألف متظاهر في آخر سبوتين مع استعادة التحرك زخمه بعد عطل عيد الميلاد ورأس السنة. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى ارتفاع شعبية الرئيس إيمانويل ماكرون بينما تغيرت أخلافاً داخلية بين محتجي "السترات الصفراء" اتقسامات جديدة بعد القطعة بين زعيميهما إريك درويه وبريسلا لودوسكي. وجاءت هذه الانقسامات مع إعلان أفريد لوفافاسور وهماك شاهينيان وهما من أعضاء "السترات الصفراء" عن لائحة تجمع مبادرة المواطنين للانتماءات الأوروبية التي سجرى في أيار/مايو المقبل.

إلى مسيرة للشاشطين المناهضين للراسمالية وللفاشية في إطار تجمعات ضد قانون العمل. وتخشي السلطات حدوث فلتان في مدينتي بوردو وتولوز اللتين شهدتا أعمال عنف واسعة في الأسابيع الأخيرة. وكانت السلطات أحصت 184 ألف متظاهر في آخر سبوتين مع استعادة التحرك زخمه بعد عطل عيد الميلاد ورأس السنة. وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى ارتفاع شعبية الرئيس إيمانويل ماكرون بينما تغيرت أخلافاً داخلية بين محتجي "السترات الصفراء" اتقسامات جديدة بعد القطعة بين زعيميهما إريك درويه وبريسلا لودوسكي. وجاءت هذه الانقسامات مع إعلان أفريد لوفافاسور وهماك شاهينيان وهما من أعضاء "السترات الصفراء" عن لائحة تجمع مبادرة المواطنين للانتماءات الأوروبية التي سجرى في أيار/مايو المقبل.

شبكة: الامن المصري يلقي القبض على شبكة تقوم بعملية تبادل الزوجات

رئيس التحرير
سعد البزاز
 Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير **الطبعة الدولية**
 فاتح عبد السلام
رئيس تحرير **طبعة العراق**
 أحمد عبد المجيد
 Published in Baghdad - London - Manama
 Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
 Printed in Baghdad and London
 عنوان مكاتب بريطانيا
 18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
 Tel: +44(0)20 8563 1000
 E-Mail: postmaster@azzaman.com
العنوان الإلكتروني
 www.azzaman.com

الطبعة الدولية
 تطبع في لندن وتوزع في أوروبا وشمال أفريقيا
طبعة العراق
 بغداد - البائوين - محلة 101 - رزاق 71 - مبنى 28
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الإلكتروني: anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
 باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقرة
 دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله
 - نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
 اسسها سعد البزاز في 10 - 4 - 1997
 تصدر عنها
 ○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
 ○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف باء (مجلة ثقافية)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم
الطبعة العربية
 توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم
 شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق
 شركة التوزيع في الأردن - عمان
طبعة الخليج
 تطبع بطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين

فم مفتوح .. فم مغلق
دائرة المرور العامة .. نناشدكم
 كلما وقعت عيناك على النافلات العملاقة التي تحمل طبقتين من المركبات الصغيرة والمتوسطة ، وهي تسيير بخيلاء نحو بغداد او المحافظات او تتمركز قرب مجمعات "معارض السيارات" ، اشعر بإحباط شديد ، وترتفع عندي مشاعر الغضب والغضب تجاه دائرة المرور العامة ، وأسأل : ليس عند مسؤولي هذه الدائرة دراسات عن حالات الاختناق التي تشهدها العاصمة والمحافظات نتيجة كثرة الحافلات القديمة والجديدة التي تتجول مختنقة في الشوارع ؟ اين صوت هذه الدائرة في الحد من هذه الظاهرة التي اخذت بالتفافيم الى حد لا يحطاق .. وما هو دور هذه الدائرة المهمة التي تعد برامج للتوعية في عدد من الفضائيات العراقية ، في مناشدة " الدولة بإيقاف مهزلة الاستيراد العشوائي للحافلات لاسيما ذات المشاش الريدي ..؟ ان حالة الازحام والفضوي التي تعم شوارع البلاد ، باتت احاديث جميع المواطنين ، بين هارزي ونافم وغامز ومشك .. وهي احاديث يلغها اليأس ، وعدم الشعور بمايل الهل الذي يشنون ، فمن خلال المشاهدات اليومية للاختناقات المرورية و ما ينتج عنها من حوادث ، تلنس اسراراً مختلفة ، ما يؤثر سلبا على الاقتصاد و المجتمع و البيئة ،وتؤدي الى استخدام غير امثل لوسائل الطرق و المواصلات ، لاسيما في مراكز المدن ، حيث الحركة التجارية و الكثافة السكانية العالية ، ووجود الجامعات ، و الاسواق المركزية المولات التي توالت بشكل مخيف . لقد قرأت مؤخرا ، أحد البحوث الصادرة عن المركز القومي لبحاث البيئة والصحة في (بيبرج) بالمانيا ، الى ان المسؤولين المروري لا يسبب فقط سوء المزاج ، وتؤدي الإنتاجية ، وكثرة اخطاء العمل ، ولكنه قد يسبب الوفاة ، وانه يرتبط باصابة شخص واحد من بين كل 12 بازمة قلبية، وان الأشخاص الذين يواجهون الزحام المروري ترتفع لديهم احتمالات الإصابة بالأمراض القلبية ثلاث مرات في عمرهم ، وحذرت من آثار الاختناقات المرورية على أصحاب الأمراض المزمنة كالسكر وأمراض القلب ، وأكدت الدراسة على ان " تأخر العاملين كل يوم عن بداية وقت الدوام الرسمي بساعة أو أكثر، يقلل في مجمله ساعات العمل المطلوبة مما يخفف الإنتاجية، وبالتالي ترتفع فاتورة خسائر الاقتصاد الوطني بشكل عام. ان الازحام والاختناق المروري ، مجزرة حقيقية ، ترتكب بحق المواطن العراقي ، والجاني يتفجر ، وانني ارى ان الحالة المؤلمة القائمة الان في شوارع مدننا هي بين الواقع القائم ، والتظنير الذي نسمعه ونشاهده في الفضائيات ، وبين الأزمة والتفكير في حلها ، بين المعطيات ، والمنهج في قرابة المشكلة وارجاعها لاسبابها ، هي بين الذات ، والوضع، بين التظنير، والتصور اللاحق لما يليه...
 لقد نسى البعض ، ان الاقتران بين الواقع، والممارسة يدل على واقعية الرؤية وامكانية التطبيق، ولا يكون الكلام عن هذه المشكلة في جهة ، والواقع في جهة مكان آخر... فالانشطار الكبير في الرؤية للحالة التي نعيشها في ظل أزمة الاختناقات المرورية ، وبين الحاضر المعاش الذي يفرض نفسه اليوم بين شوارعنا ، وميرير ، ان التخبط والانهيار والجماد ، وصرعات الافكار البالية وغير المسؤولة ، التي تحمينا وتستنكتنا ، يكون ضحيتها المواطن ، فهل انتبهنا الى ذلك ؟ لا اظن .. فلا اذن سامع ، ولا ذهن يستقرى .. وانا لله وانا اليه راجعون!
زيد الحلي
 Z_ahilly@yahoo.com



زيد الحلي

كلام أبيض

التهافت على التأليف المبكر

الإبداع ان تأتي بما هو جديد ، لم يسبقك اليه الآخرون ، تتفرد به ويحسب لك ، ويكتشف عن ثقافتك وريحية خيالك وحمية تفكيرك ، وتعدوه به المنبع الذي ينهل منه اللاحقون ، هذا ما وردت قوله للذين أصبح لديهم إصدار الكتب شيئا مظهريا وسلوكا للتباهي ، وليس إضافة نوعية في محفل المعرفة ، يأتي كلامي هذا اثر متتابعة لظاهرة جديدة أخذت بالتموه في وسطنا الأكاديمي تتمثل بتهافت اصدار الكتب ، ومع ان التناقص بذاته أمر يسعد ، لكن ما يحبط ان يكون المنجز إعادة إنتاج لا قبل سابقه ، واستنساخا لأفكار الغير . وليست بمستثنى بهذا الجهد ، فهو في جميع الأحوال أفضل من عدم الانجاز ، لكن لا يمكن وصف أصحابه بالبدعين ، وان أغرقوا المكتبة بالعشرات من الاصدارات في غضون سنوات تعد على أصابع اليد الواحدة من حصولهم على الشهادة العلمية . ومع اني اتحدث في مجال تخصصي ، ولا يمكنني تعميمها بخصوص حالة الكتب التي الوسط الأكاديمي في الظاهرة ، فمن بين الملاحظات ان الكثير من هذه المؤلفات تنطوي على فهم خاطئ للنظريات والمفاهيم والنماذج ، وما يزيد الأمر سوءا ان أصحابها تعزوههم الممارسة اليدوية التي من شأنها اثره الحصيلة النظرية . لهذه الظاهرة مخاطر كارثية ، اذ أسهمت بإيهام طلبة العلم بنقلها معارف خاطئة ، وما كان لهذا ان يحدث في عقود سابقة عندما كانت المؤسسات العلمية تضع اشتراطات عديدة للتأليف بخصوص حالة الكتب التي خبراء الكفاء لتقييمها وإصدار الاحكام بمدى رصانتها العلمية . كما ألزمت الجهات المعنية دور النشر العاملة الالتزام بهذا الاجراء ، لكن غياب الرقابة والطابع التجاري الذي بات يتحكم بدور النشر العربية والمحلية في السنوات الأخيرة جعلها لا تعير اهتماما للمستوى العلمي قدر اهتمامها بما يحققه الكتاب من أرباح ، وبحسب السوق وعامل الربح أصبحت الكتب المفضلة لدور النشر ، تلك التي يغلب عليها الطابع المدرسي وتتناول للمفردات المنهجية للاقسام العلمية ما جعل الفرصة سانحة للمؤلفين الذين اتحدث عنهم ، وتختار لها عناوين براقه بصرف النظر عن محتواها لإغراء الطلبة بالشراء وبخاصة طلبة الدراسات العليا الذين يفتأون اثنا ، اعداد مشاريعهم البحثية ان نسبة كبيرة من المؤلفين ينقل أحدهم عن الآخر بعبارة مخففة ، واذ كان القارئ ، المتخصص يستند الى معايير ثلاثة في انتقاء الكتاب وبحسب ترتيبها : اسم المؤلف ودار النشر ثم عنوان الكتاب ، فان القارئ ، العام والطلبة قد يجهلون أسماء الاساتذة المشهود لهم علميا ، او ليست لديهم الخبرات السابقة لتقييم دور النشر ، فيتأثرون بالعناوين ، ويظنون ان هؤلاء المؤلفين بارعون في مجالاتهم ، وان مضامين كتبهم من الحقائق السلم بها ، وهذا ما يلاحظ في اعتماد بعضهم على مراجع هزلية ، ولا اقوم دور النشر ابدا ، فحرفة السوق والتراجع الواضح للقرائة تحكم بطبيعة عملها ، لكني اليوم جامعاتنا التي تملك مطابع ويفترض الا يمر من خلالها الا ما هو نوعي ومتميز ولأسماء ، بعينها ، لكن بعضا من تلك الجامعات ويدافع التمويل الذاتي فتحت الأبواب على مصارعها امام مؤلفين لا يعتد بهم من داخل أروقته وخارجها ، حتى ان بعضا من اساتذتها المرعوقين ما عادوا ينتشرون من خلالها ، مع ان مسؤولية الجامعة أشد من مسؤولية دور النشر مع بالغ احتراما للزمين منها والتي مازالت صامدة ولم يهزها ما يجري في سوق الكتب التراجع . هذا التهافت من الذين يقبلون بعشرة نسخ مقابل بيع حقوقهم لدى الناشر ، او لديهم الامكانات المالية لطبع كتبهم على حسابهم ، اثر سلبي على مؤلفين آخرين ليس لديهم مثل هذا الاستعداد ، ولا يملكون المال الكافي لطبع مؤلفاتهم على أهميتها العلمية حتى من خلال جامعاتهم التي يفترض بها دعمهم ماليا كما تفعل بعض الجامعات العربية والأجنبية التي تفخر بمنجز اساتذتها وتوشحه بعبارة منتقاة لبيان أهميته وشرعيته ، ما يعطي القارئ الثقة برقي مستواه ، فضلا عن عدم السماح لغيرهم بالاصدار لحين نضوج الافكار واستكمال الأدوات .

جليل وادي

ديالى